

وَكَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى يَقِينٍ، فَأَسْرَى بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَيْفَ شَاءَ، وَقُدِّرَتْهُ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا مَا يُرِيدُ. رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَسْرَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثُمَّ خَرَجَ بِهِ صَاحِبُهُ، يَرَى الْآيَاتِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، (قَالَ) [١]. وَإِنْ أَخَذَ الْخَمْرَ غَوَى وَغَوَتْ أُمَّتُهُ، وَإِنْ أَخَذَ اللَّبْنَ هُدًى وَهُدَيْتْ أُمَّتُهُ. فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُدَيْتَ وَهُدَيْتْ أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدٌ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحَجْرِ، إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَعُدْتُ إِلَى مَضْجَعِي، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، بَيْنَ الْبُغْلِ وَالْحِمَارِ،